الارشاد التربوي

/المستوى الثاني /قسم اللغه العربية

(المحاضرة الأولى)

ألإرشاد في الفكر الأسلامي :

قال تعالى ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾

يعد الارشاد الغرض الاساس والهدف الاسمى من بعثة الانبياء والرسل كافه وغايته اصلاح شؤون المجتمع والارتقاء به الى اعلى مستويات الخير والفضيله ولما كان القران الكريم وجدنا ان كلمة (رشد)وردت في القران الكريم (١٣) مرة ومنها قوله ﴿ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ١٤٦ ﴾وقد جاءت كلمة الرشد على معان عده وهي (ألهداية والصواب والخير)

وقد جاءت كلمة رشيد (٣) مرات في القران الكريم ومنه قوله تعالى ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ٨٧ ﴾ وقد جاء ت هنا بمعنى استعمال العقل بصورة صحيحه بعيدا عن الضلاله زيادة

على انها من اسماء الله الحسنى الرشيد :وهو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها ،فعيل بمعنى مفعل ٠

وقيل :هو الذي تنساق تدابيره الى غايتها على سبيل السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد٠

اما كلمة (راشد) فقد وردت مرة واحده كما في قوله﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ ﴾

ولكم أعزائي ألطلبه أن تحددوا من خلال هذه ألآي المباركه من هو الراشد من الناس في حين ان كلمة (مرشد)وردت في القران الكريم مرة واحد في قوله تعالى﴿ ۞وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧ ﴾ فالمرشد الاول لنا هو الله اذا ما توفرت لدينا النيه الخالصه والايمان الحقيقي ،ولما كان الانسان محاطا بسور من الشهوات وهوى النفس وتاثير الشيطان فقد هيا الله سبحانه لنا مرشدين على مدى الازمنه وهم الانبياء والرسل عليهم السلام وقد تجلى الارشاد الديني والتربوي بأسمى معانيه ومبادئ في الرساله الاسلاميه المحمديه الاصيله فقد بعث الله سبحانه وتعالى محمدا (صلى الله

عليه وسلم)رحمة للعالمين حيث قال تعالى﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾.